محمد هاشم رشيد

بقايا عبير ورماد

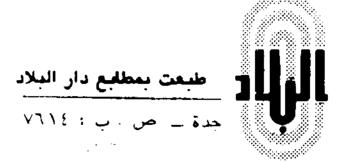
شعر



كتاب
النادي الأدبي الثقافي
١٨

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

الغلاف والرسوم الداخلية من تصميم المتفنن سيد هاشم





النادي الأدبي الثقافي

جدة - المملكة العربية السعودية

ص . ب: ٥٩١٩ ت : ٦٥٢٣٩٧٢

رسالة الفكر إيمان وتضحية
يخضل منها الردى ورداً وريحانا
والفن إشراقة تهفو وارفة
لتبعث الدفء والنجوى بدنيانا

محمد هاشم رشيد

إنه الإسلام ياقادة

الرسالة التى وجهها الشاعـر الى قادة وزعماء المسلمين فى اجتماع القمة الذى عقد فى ظلال البيت الحرام فى مطلع القرن الخامس عشر الهجرى ..

احمـــد الله ، اليـــكم أجمعين

ياحمـــاة الحـــق ، يا أســـد العرين

ياذؤابـــات العـــلا ، فى أمة

دينهـــا الوحـــدة ، والحـــب المكين

وصـــلاة الله ، تنهـــل على

أشرف الخلـــق ، وخـــير المرسلين

وعلى الآل ، مصابيح الهدى
ودعاة الخير ، بين المسلمين

* * *

أحمد الله الذى جمّعنا
فى حمى الكعبة والبيت الأمين

اخوة فى الله ، يروى حبه
كل قلب ، وضمير مستبين

عاش لله ، وفى أفيائه
مستهام النبض ، مشبوب الحنين

فهنا الخير ، هنا الحب ، هنا
مشرق النور ، وينبوع اليقين

وهنا حيث التقينا ، زلزلت
دعوة الحق ،صروح الظالمين

وصحـــا الـــكون ، على أصدائها
ومشى الانســـان ، مرفـــوع الجبين !

* * *

باذؤابـــات العـــلا ، فى أمتى
وصـــوى الأمجـــاد ، بـــين المسلمين
حـــن مهمـــا بعـــدت أقطارنا
ونأى فيها خديـــن ، عن خدين
جســـد ان يشتك العضـــو به
راعـــه الـــداء ، وأشقـــاه الأنين
تداعـــى بشعـــور ، واحد
يستـــوى الطاعـــن فيـــه ، والطعين

* * *

نحـــن فى الدنيـــا ، منـــار ساطع
هللـــت أضـــواؤه ، للحائرين

شع باســـم الله ، منـــذ انبثقت
باسمـــه الأكبـــر ، نجـــوى المؤمنين

فحملنـــا العـــبء : قلبـــا صادقا
وهـــوى عفـــا ، وعزمـــا لايلين

وتسابقنـــا على درب الفدا
نـرخص الغـــالى ، ونسخـــو بالثمين

* * *

ياذؤبـــات العـــلا ، فى أمتى
وقيـــادات الهـــداة المهتدين

هلل البيـــت بكم ، واستشرفت
طيبـــة ، للخلفـــاء الراشدين

ولاجيـــال من الماضى ازدهت
واستعـــزت ، بالابـــاة الفاتحين
وبـــكى للمسجـــد الأقصى ، دما
مسجـــد المختـــار ، والبيـــت الأمين
ولأحبـــاب ، وأقطـــار جثت
بـــين أنيـــاب الغـــزاة الطامعين
انـــه الاســـلام ، ياقادته
صرحنا الشامـــخ ، والحصـــن الحصين
كل مجـــد دونـــه ، مهمـــا سما
كوكب خاب ، وينبـــوع ضنين
كل عز بســـواه ، ذلة
وضيـــاع ، وخضـــوع مستكين

* * *

قد وقفنا اليوم فى منعطف
تحسب الساعات فيه ، بالسنين
ومع القرن الجديد انطلقت
خطوات الفجر فى الأفق الحزين
وتلاقيتم على أرض الهدى
فى رحاب الطائفين العاكفين
وحواليكم أمانى أمة
دينها الوحدة ، والحب المكين
فعلى اسم الله ..
أنا معكم
فى انتظار النصر
والفتح المبين !!

١٦/٣/١٤٠١هـ

يا إخوة الفكر والإبداع

تحية رجال الأدب والفكر والفـن بالمملكة فى افتتاحية الأسبوع الثقافى اليمانى بجدة

وشائـج الحـب لم تبـرح مدى الزمن
تسرى بنـا فى ركاب الشـوق ، لليمن
فتستفيق الـرؤى الظمـأى ، على حلم
مرنح الخطو ، بـين الصحـو والوسن
وينتشى فى تباريـح الشـذا ، أمل
كخافـق فى قيـود الوجـد ، مرتهن
مازال يرتقـب اللقيـا ، وحـين بدت
بشائـر الوصـل كانـت ، أعظـم المنن

❊ ❊ ❊

يا أخـــوة الفـــكر والابـــداع معذرة
إن ضاع شدوى ، وتاه اللحــن والوتر
فداء هذى الليـــالى ، كل أغنية
وكل ترنيمـــة بالشـــوق ، تستعر
فقـــد تعثـــرت الأنغـــام فى شفتى
وعربدت فى دمـــى الأصـــداء ، والصور
وأغرقـــت كل شطآنـــــى ، وأشرعتى
مباهـــج بالشـــذا والنـــور ، تنهمر !

* * *

فمرحبـــا بالذؤابـــات التـــى شمخت
على الـــذرى ، وزهـــت فى كل منطلق
بكل نبضـــة قلـــب ، ابدعـــت نغما
ينســـاب فى الـــروح ، بالاشراق والعبق

بكل ريشة مفتن ، تعانقها
فى فرحة البوح ، نجوى الظل والالق
بهؤلاء الشباب الطامحين .. وقد
تطلعوا فى دروب المجد ، للأفق

* * *

ياأخوة الفكر والابداع ، معذرة
ان تاه شدوى ، فى أحلى اللقاءات
بمن ارحب ؟ ما (صنعاء) ان ذكرت
غير (الرياض) بتاريخ الحضارات
مصيرنا فى ضمير الغيب ، مشترك
على موحد أهداف ، وغايات
وألف رابطة ، شدت أواصرنا
منذ التقينا ، على اسمى الشعارات !

* * *

(أم القـــرى) ، ونـــداء الحـــق منطلق
من أفقهـــا ، وشعـــاع الفجـــر ينبثق
و (طيبـــة) تحمـــل الرايـــات فى يدها
مزهـــوة ، وخيـــول النصر تستبق
وذكريـــات الفتـــوح الغـــر ، تجمعنا
مدى العصـــور ، فيهمـــى الصيـــب الغدق
وشائـــج وحدتنـــا فى جزيرتنا
فنحـــن بـــين السنـــى والطهـــر ، نعتنق

* * *

ونحـــن فى ظلهـــا الضـــافى ، نعيش معا
ودعـــوة الحـــق تسرى ، فى حنايانا
وللعروبـــة والاســـلام .. فى دمنا
عهـــد على الدهـــر ، نرعـــاه ، ويرعانا

رسالة الفكر ايمـــان ، وتضحية
يخضل منها الردى وردا وريحانا
والفــن اشراقــة تنهــل ، وارفة
لتبعث الدفء والنجوى بدنيانا

* * *







أطياف ذكرى

وتبسم
ثم غمغم
وعلى اهدابه أطياف ذكرى
عبرت ثم تلاشت فى سكون
خلف رعشات الجفون
وعلى اضمامة الثغر الحنون
ذكريات .. تتوارى .. ثم تبدو
فى ابتسام باهت يرويه .. وجد
وجد قلب عاد من فردوس أمسه
ببقايا اليأس .. فى أعماق كأسه
وجد قلب لم يعد يملك حتى الذكريات

وظلال من خريف
انكرته الذكريات
انكرته اليوم حتى الذكريات

* * *

ودنا كالطيف .. كالطيف يتمتم
وبعينيه شرود
وحنين .. متألم
ود لو يفصح لكن الحروف
الجمتها .. أدمع .. فى شفتيه
فرنا ..
وعلى أهدابه أطياف ذكرى
عبرت .. ثم تلاشت فى سكون
خلف رعشات الجفون

* * *

يارفيق الأمس دعنى يارفيقى
أنت ياذكرى من الماضى السحيق
ذكريات انكرتها الذكريات
وحياة لم تعد تعرفها حتى الحياة

* * *

هذه الأدمـــع .. والثغـــر الحزين
والشرود المجهش المقبــور فى وادى الحنين
والـــرؤى الحـــيرى على نبـــع اللهيب
والشـــذا المجـــروح فى الـــروض الجديب
لم تعـــد كالأمس تشجـــى أمنياتى
وتـــروِّى بصداهـــا .. أغنياتى

* * *

طرفك الساجى وأحلام اللقاء
والعبير المترف المسحور فى ركب الضياء
لم تعد فى ناظرى غير ظلال من مساء
مشرق كنا به فوق السماء
ثم عدنا .. شبحين
فى الدجى .. مكتئبين
نسرع الخطو .. الى غير لقاء
فامض عن هيكل أحلامى .. وحبى
ان قلبى لم يعد .. هو قلبى

❊ ❊ ❊

لست منى مذ تخليت وألقيت السلاحا
وترقبت الصباحا
بين أكواب .. ولهو
والأعاصير .. تدوِّى

ورفاق المعترك
شعشعوا الفجر بأعماق الحلك
ورنا الفجر اليك
والرؤى .. فى ناظريك
غارقات فى خضم من متاع
مجرم .. تلفظه حتى الوحول
وصراع
ماجن تشعله كف الطبول
خلف نهد يتململ
وشفاه .. تتدلل
وبقايا نخوة من يعرب
حطمتها راقصات الملعب

* * *

فامض عن هيكل احلامى وحبى

ان قلبى لم يعد .. هو قلبى

أيها الخائن أرضى .. وبلادى

أيها الفجر الذى عاد بقايا من رماد !!

* * *

لعنة الضعفاء

قصة نيرون ـ الطاغية ، قصة كل طغاة العالم على امتداد العصور والازمان .. وبخاصة فى هذا العصر ، وفى الكثير من اقطار اطلر العروبة والاسلام .. حيث تنتظر الطغاة النهاية نفسها ، باذن الله .

فوق الرماد مشت خطى نيرون
مجنونة .. فى العاصف المجنون
وترنحت .. وبناظريه اشعة
رقصت على ذكرى الليالى الجون
وبثغره ألق السعادة .. ساخر
من عالم .. متحطم .. مدفون

رقصت خطاه على الثرى .. وجبينه
متمرد .. كالطود .. يهزأ بالدجى
والعاصفات .. وباللظى المسجون

* * *

رقصت خطاه على الرماد وعانقت
أهدابه .. صور الهوى المفتون
وتلألأت .. فى مقلتيه .. خواطر
هوجاء .. تومض من خلال أتون
وتضرمت حمم الجحيم .. بروحه
ورنا كنسر فى السفوح سجين
وتخطرت قدماه .. بين مغاور
مات اللهيب بها .. وبين مقابر
كانت مسارح روعة وفتون !

* * *

اذا رأى بـين الـركام .. وقـد مشى

وبثغـره .. أنشـودة .. تتهادى ؟

على أسرتـه سلام معول

مـاج الحِمـامُ بجانبيـه .. ومادا ؟

اذا رأى غـير الـركام .. وقـد بدا

متوشحـا ثوب الظـلام .. حدادا ؟

ومعالـم الفـن الرفيـع .. تحطمت

وتناثـرت بـين التـلال .. وأصبحت

تحـت السفـوح الباكيـات .. رمادا

* * *

معاقـل الأمجـاد .. دنسهـا الثرى

ومضـت بهـا كف الريـاح .. بدادا

مشى على الأنقـاض .. مشيـة قسور

لـم يلـق فى غاباتـه آسادا

يرمـــى بعينيـــه نثـــار حضارة
كانـــت لهـــا قمـــم النجـــوم .. عمادا

وتلـــوح فى شفتيـــه بسمـــة ساخر
رفـــت كأجنحـــة الدجـــى .. ومضى على
كتـــل الرمـــاد .. مرنحـــا .. يتهادى

* * *

يشـدو بألحـــان اللهيـــب .. وينتشى
مـــن خمـــرة الأرجـــاس .. والأهواء

ويضـــم أشبـــاح المنـــون .. وترتوى
أحلامـــه .. من لجـــة البغضاء

حتـــى اذا هدأت عواصـــف روحه
وغفـــت بأغـــوار اللظـــى السوداء

عادت خطـــاه على الـــركام وحولـه
حراســـــه .. درجـــوا على آثاره
ومشـــوا على الأنقـــاض فى خيلاء !

* * *

هى خطـــوة .. أو خطوتــــان .. وكوة
مسعـــــورة .. فتحــــت على أشلاء
وتطايــــر الشرر السجـــين .. بصدرها
ينقض مثـــل الزعـــزع النكباء
وهـــوى الرمـــاد بهـــم الى أعماقها
فانهـــار للأنقــاذ .. كل رجاء
وعلا الهتاف من الجموع بأسرها
لما ارتمى فى اللجة الحمراء :
(نيرون) .. يأكله اللظى ؟

ياويحه ..

قد جندلته لعنة الضعفاء !

ياويله ..

من لعنة الضعفاء !

❊ ❊ ❊

عيد سعيد

هذا هو العيد كما يعيشه الملايين من أبناء امتنا فى بعض البلاد والأقطار لتنكرهم لمبادىء دينهم وعقيدتهم فالى الله المشتكى .

ويسير موكبنا .. وينطلق
وأنا انتفاض عارم .. قلق
ومشاعر هوجاء .. صاخبة
أخنى على آفاقها الغسق

❊ ❊ ❊

ويســـير موكبنـــا .. يســـير وفى
أشداقنـــا .. أشـــلاء ألحان
ويطل من أحداقنـــا .. ألق
ظامـــى الأشعـــة .. ساهـــم .. عان

* * *

ويســـير موكبنـــا يســـير .. وفى
نظراتنـــا البلهـــاء .. أسرار
وعلى الجبـــاه .. ظلال مهزلة
نـــكراء .. يغمـــر صمتهـــا العار

* * *

ويســـير موكبنـــا .. وقـــد هطلت
منـــه التحايـــا .. حيثما سارا

ومضى يطـوف بهـــا .. ويخـــرج من
دار .. ليتـــرع بالمنـــى .. دارا

※ ※ ※

ـ عيد سعيد ..
ـ مرحبا بكمو
ـ أهلا .. وسهلا ـ ألف مبروك
ـ عدتم بخير ..
ـ كل دهركمو .. عيد
ـ تحياتى .. وتبريكى

※ ※ ※

ونعـــود تحـــت ركام فرحتنا
مترنمـــين .. ببهجـــة العيد

والعيـــد يسخـــر من مباهجنا
ويـنـــوح فى فرح الأناشيد

* * *

عيـــد سعيـــد .. كل دهركمو
عيـــد ؟ ونحـــن بدون تاريخ
نلهـــو مع الأطفـــال فى لعب
صنعـــت على شكل الصواريخ

* * *

ونظـــل نطلقهـــا .. ونرقبها
عبـــر المدى .. فى دهشـــة الطفل
متطلعـــين الى أشعتها
وقـــد ازدهـــت بمباهـــج الحفل

* * *

عيـــد سعيـــد .. كل دهركمو
عيـــد .. ؟ ونحـــن بدون احساس
لـــكون ينبض حولنـــا .. يقظا
ونعيش فى ظلمـــات أرماس

* * *

جتـــر ذكرى الأمس فى دعة
مستسلمـــين .. لدورة الفلك
نقـــول : يأتـــى يومنـــا .. عجبا
لأشعـــة .. ترجـــى من الحلك ؟

* * *

عيـــد سعيـــد .. كل دهركمو
عيـــد .. ونحـــن بدون ادراك
نحيـــا بلا وعـــى .. ولا هدف
ونعيش فى سلبيـــة الحاكى

* * *

عيـــد سعيـــد .. هل سعادتنا
فى أن نغنـــى .. بـــين أطلال ؟
والـــدود يمـــرح فى جماجمنا
وأكفنـــا .. شدت بأغلال ؟

* * *

عيـــد سعيـــد .. يالمهزلة
أبديـــة .. نهفـــو .. للقياه

ولمأتـــم باك .. نخـــال به

دنيـــا من الأفـــراح .. نهواها

* * *

انـــى برئـــت .. برئـــت من عبث

نـــزق .. يضمـــخ بالشـــذا الجيفا

انـــى برئـــت .. برئـــت من وطن

خـــال الهزيمـــة فى الوغـــى شرفا !

* * *

نـــى برئـــت .. برئـــت من لعب

ســميتموهـــا .. بالصـــواريخ

وبرئـــت منـــكم .. يادمـّـــى .. زحفت

وق التـــراب .. بدون تاريخ !

* * *



الفجر الملتهب

ومــر .. وكان طريـــق المآب
ينـــأى به عن مغانـــى الحبيب
فعـــاد يجـــرر .. أقدامه
على رفرفـــات الفـــؤاد الكئيب
وحيـــا .. وقـــال : الى الملتقى
ســأمضى الى الملتقـــى فى الغروب
وودع .. ثم استبـــد الهوى
ودمـــدم فى جانحيـــه اللهيب
فعـــاد يصافحـــه من جديد
ويطفـــىء أشـــواقـــه بالطيـــوب
وودع ثم تبـــدى ســؤال
ورف حديـــث .. جديـــد .. غريب

فعـــاد اللقـــاء .. وعـــادا معا
شفاهـــا تغنـــى وقلبـــا يذوب

وفى نشـــوة الحـــب عاد المســاء
وضم الربـــى بالجنـــاح الخضيب

ففتـــح عينيـــه كالمســتفيق
على حلـــم شاعـــرى رطيب

وقـــال وفى ثغـــره بســمة
مجنحـــة .. تتحـــدى الشـــحوب :

رفيقـــى معـــذرة .. مـــا أرى ؟
أهذا الدجى يتهـــادى ؟ عجيب !!

لقـــد حملتنـــى الأغانـــى العذاب
الى عالـــم من شعـــاع وطيب

أعانــــق فيــــه عذارى النجوم
وأرقص كالريـــح بــــين السهوب

وأغـــرق قلبــــى بنبـــع خفى
تغنـــت على شاطئيــــه القلوب

فمعــــذرة .. ورنــــا فى ذهول
وعينـــاه تخترقـــان الدروب

وقـــال : لنمض الى عشنا
فقــد صوحـــت زهـــرات المغيب

لنمض الى الربـــوة المستهامة
والجـــدول الشاعـــرى الطروب

الى الجنـــة البـــكر بـــين النخيل
تغنـــت بحضـــن المســـاء المهيب

* * *

أخـــيَّ لك الله كم لوعت
خيالى الرؤى ، واحتضنت اللهيب

وكم رحت اعدو « وراء السراب »
واظلــع خلــف الشعـــاع المريب

وأصغـــى الى نغـــم ساحر
تحـــدر من شرفـــات الغيوب

وأروى مشاعـــرى الظامئات
بكأس من الوهم تشـكو النضوب

وكم سرت والليـــل .. فى نشوة
متيمـــة .. باركتهـــا الطيوب

الى أن سمعـــت نفـــير الكفاح
يـــرن .. بليـل الشقـــاء الرهيب

وأصغيت للطفل .. يبكى أباه
وترسل اختاه مر النحيب

وأبصرت كيف يذل الرجال
ويحنو الجبين العزيز المهيب

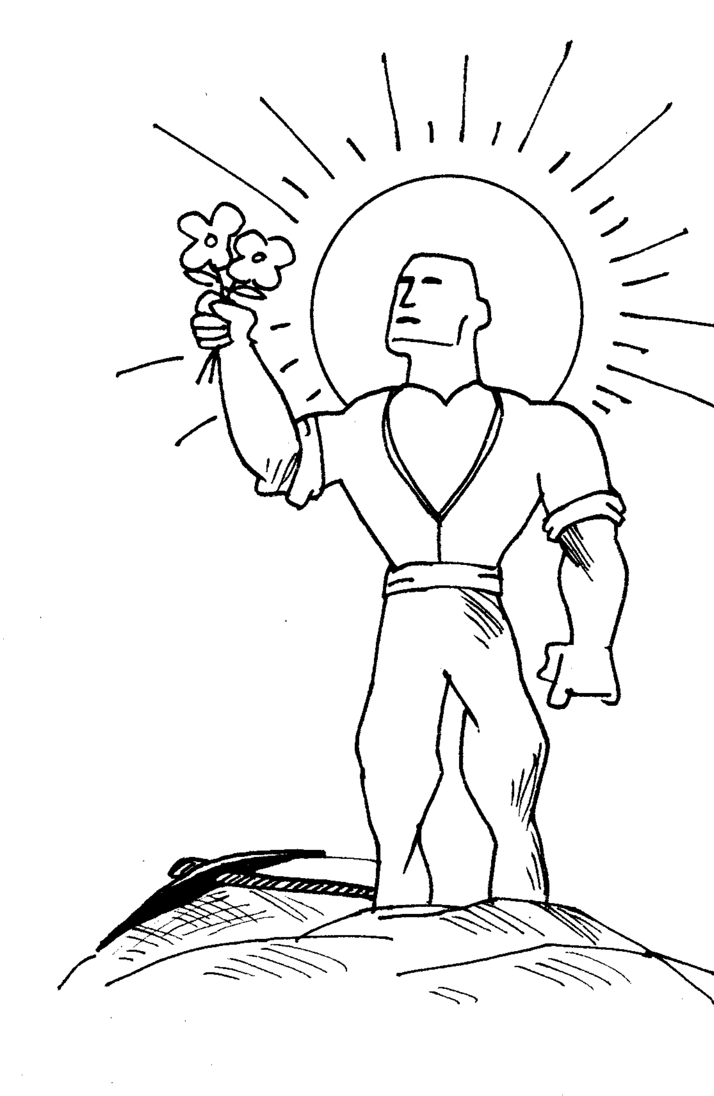
وكيف يساق الى حتفه
قطيع ترصده ألف ذيب

فآمنت أن الحياة .. كفاح
وان الكفاح طريق الشعوب

وعدت أجدف بالعاشقين
وأسخر من كل غصن رطيب !

* * *







أخي يا أيها الإنسان

دع المعول فوق الصخر
واملأ يا أخي كاسك
وجدد في ظلال الكرمة
الخضراء .. أعراسك

* * *

هنا في الظل عند الجدول
الرقراق .. والعشب
تعال نعش على دنيا
من الأحلام .. والحب

* * *

اسر اليـــك آلامى
وتـهمس لى بآلامـــك
وتصغـــى الكرمـــة
النشـوى
لأنغامـــى .. وأنغامك

* * *

هنا ياصاحبـى فى الظل
فى حضن الشـذا العطر
تعـــال يبـــوح قلبانا
ويعتنقـــان .. كالزهـر

* * *

تعال .. تعال .. ياللهول

مـاذا خلـف أحداقك ؟

أرى أطيـاف أشواق

مكبلـة .. بأعماقك

* * *

وأبصر لهفـة ظمأى

محطمـة .. بأهدابك

وفـوق جبينـك المربد

اقـرأ سـر أوصـابك

* * *

أخى .. يا أيها الضـارب

فى صحـراء أشجانه

وخلــــف ســراب آمــال
يزعـــزع صرح ايمانه

* * *

أخى يا أيهــا الانســان
ما أنا .. غــير انســان
يدف جناحــــى المنهوك
فى بيـــداء أحزانى

* * *

كلانا من صميم الأرض
صاغتنـــا يــد القــدر
حنينــا نابضــا .. يهفو
بعيدا عن رؤى البشــر

* * *

وأشـــواقـــا .. مطلسمة

تجــوب .. مجاهل الأفق

وتصـــبـــو فى متاهتها

الى الأنســام والألق

* * *

تعـــال .. فان فى روحى

مقاطـــع من أناشيدك

وبين جوانحـــى الظمأى

هتـــاف من أغاريدك

* * *

تعال .. تعال .. فالأزهار

بـــين يديـــك تنبثق

وخلـف خطـاك يسرى العطر
والأعشـــاب .. تعتنق

* * *

وينتفض الهوى المراح
فى فجـــر الأغاريد
وأشواق الوجـود الحى
فى شفـــق الأناشيد

* * *

وترتعش الصخور الصم
حـــين يرنـــم المعول
بكفـك نغمـــة الخصب
ويشدو الرفش والجدول

* * *

أخـــى يا أيهـــا المحزون
بـــين الآس .. والورد
أرى فى صدرك العارى
مدارجنـــــا الى المجد

* * *

بنيت حضـــارة الاجيال
ثـــم وقفـــت فى الشمس
توشحك المرائـــى السود
بـــين جوانـــــب الرمس

* * *

وأنـــت تبرعـــــم الوادى
وتســـــكب نضرة الزهر
وتنحـــر عمـرك المشلول
بـــين الشوك والصخر

* * *

تعال هنا .. فلست سوى
صدى .. ينساب من قلبك
وأمنيـــــة .. مجنحة
مرفرفـــــة .. على دربك

* * *

أخى يا أيهــا الانســـان
مأأنـــــا غـــــير انســـان

أعانــق فجــرك الباكى

بأفراحـــى .. وأحزانى

❋ ❋ ❋

دع المعــول فوق الصخر ..

وامــلأ بالشـــذا كاسك

وجـــدد فى ظلال الكرمة

الخضراء .. أعراسك

فلسنــا غــير لحــن واحد

ن الحقــل .. ينطلق

يعانقــه الشـــذا السارى

ويصـــدح .. حـــين يعتنق !!

❋ ❋ ❋



عانقوها

عانقوها ..

وادعموا كل جناح .. بجناح

فهى رمز أبدى .. للكفاح

❊ ❊ ❊

دعوها ..

صرع البغى .. وتودى بالظلام

الكفاح الحق .. جسر للسلام

قفوا .. فوق الضفاف الخضر

فجر البشائر

نرقب اليوم الذى كان ضياء فى الضمائر
والغد الزاهى الذى كان حنينا
فى السرائر
ونحيِّ بالهتاف الحر .. أبطال الجزائر

* * *

عانقوها ..
عانقوها .. فهى افق
من بطولات .. وكون من مفاخر
كبلت أبعاده البيض أساطير عواهر
لغيوم داكنات ..
وأعاصير .. ثوائر
فتحداها .. وألقاها .. بأغوار المقابر

* * *

عانقوها ..

عانقوا .. كل فدائى .. وثائر

عاش رغم النار .. والأهوال .. والسجن .. يغامر

زاحفا فوق البراكين .. وفى قلب المجازر

ساخرا من ظلمة الليل .. ومن هول المخاطر

* * *

انقوها ..

دعوها ..

جهز اليوم .. على كل مكابر

جهل التاريخ .. والتاريخ مثل الصبح سافر

نكر الواقع .. والواقع وضاح المآثر

تناسى ..

ا تناسى ..

نا الأسد الكواسر

عانقوها ..
فهى منا ..
من ذرانا ..
من روابينا الزواهر
من مغانينا ..
مغانى المجد .. فى ماض .. وحاضر

* * *

قبس .. من فجرنا نحن .. على افق الجزائر
اسألوا عنه فرنسا
والأساطيل المواخر

* * *

حانت الساعة .. « ياديجول »
فالموكب .. سائر
موكب الأحرار من يعرب .. يردى

كل جائر

كل قرصان .. دخيل ..

كل محتال .. وغادر

أزف الوقت . وقد دارت على الباغى الدوائر

انها المعركة الكبرى .. دعت

كل مغامر

فاذا فى قلب (باريس) اللظى ..

المشبوب .. دائر

وصدى الحرية المثلى .. على

كل المنابر

وغدا فى مهرجان النصر .. تهتز المزاهر

* * *

لك « ياصهيون » يوم

داكن الاشعاع .. عاكر

فهى جمهورية الشعب .. وماق الشعب خائر
وهى رمز الحق .. والحق على العدوان .. ظافر
انه يوم وننقض .. فبشر (جولد مائر) ..

* * *

عانقوها ..
وادعموا كل جناح .. بجناح
فهى رمز أبدى .. للكفاح

* * *

ودعوها ..
تصرع البغى .. وتودى بالظلام
فالكفاح الحق
جسر
للسلام !

* * *

أنا صائم

أنا صائم .. ومضى يتمتم فى خشـوع وابتهال
وعلى أسرته المضيئة .. بالقداسـة .. والجلال
فيض من الأنوار .. يومض كالصباح على التلال
كصحيفة الأبـرار .. كالقلـب المعلل بالوصال

* * *

وبناظريـه تسـاؤل .. عذب تدفـق فى حنان
وتطلع يطوى المدى .. ويغوص فى لجج الزمان
فكأنمـا عينـاه فى .. ثبـج الأشعـة كوكبان
أو كوتـان .. مطلتـان .. على فراديس الجنان

* * *

أنا صائم .. ومضى يتمتم.. لم يثر .. لم يعتد
لم تنتفخ أوداجه .. حنقا .. ولم يتهدد
لكنه عبر الطريق .. وسار نحو المسجد
بسكينة القلب الوقور .. ونشوة المتعبد

* * *

أنا صائم .. ومضى يتمتم .. وهو يرنو للسماء
والطهر وشحه .. ولفعه .. بأردية الضياء
لم يصغ للكلم المسف .. ولاتطاول لاعتداء
بل سار في ألق القداسة .. تحت اجنحة الصفاء

* * *

وعلى الطريق .. على الطريق .. رأى نداء مشرقا
يستمطر النعمى .. ويبتعث الحنـــان .. فحدقا
واذا به (صنــدوق بر) يستثــير أولى التقى
ويهيــب بالأبــرار ان يستنقـــذوا من أخفقا

* * *

ورأى نداءات (الجزائر) وهى تومض فى الطريق
وحروفها الزهراء .. تذكى فى جوانحه الحريق
وتكاد تحمله الى الثوار .. فى الـــركب الطليق
ركب التحرر والاباء .. وموكب الشرف العريق

* * *

فمضى يفكر .. لم يعد .. للتمتمات على الشفاه
الا اختلاج صامت .. تعيــا المدارك عن مداه
أنـــا صائـــم .. وأنـــا هنا ..
مازلـــت .. أنتظـــر الصلاه

لكننـــى ..   ماذا   صنعت ؟
وما سأصنـــع ..   للحياه ؟

❊ ❊ ❊

هى بضع ساعات .. وأغرق فى الشراب وفى الطعام
وأعود أشعر بالدم المنساب .. ينتشل الحطام
لكن اخوتـــى الضعـــاف النائمـــين على الرغام
الصائمين عن الحياة المفطرين .. على الحمام

❊ ❊ ❊

ماذا صنعت لهم؟ ولم أصنع سوى النزر اليسير
ولديَّ من نعم الاله .. وبره .. الفيض الغزير
مالى سأتـــركه .. يعانـــق كل ذى قلـــب كسير
ويداى أجدر بالســـلاح .. لرد عدوان المغير !!

❊ ❊ ❊

وأتى المساء .. ولم يجىء .. فطفقت أنتظر الصباح
وأنـا أحـاول أن أراه .. فى الغـدو أو الرواح
حتـى بصرت به .. يطـل الى .. من ألفـى وشاح
يختال فيهـا المعدمـون .. بأوجـه .. غر .. صباح
ورأيته .. أبصرت صورتـه .. وقـد حمـل السلاح
ومضى مع الثـوار .. يدلـج فى الروابـى والبطاح
والتمتمـات البيض فى شفتيـه .. فى لون الجراح
فعرفت اسرار الصيام .. وكنه (حيَّ على الفلاح) !

* * *



هذه الذكرى

ذكرى تشـــع على المدى
فجـرا يضيـــىء لنـــا الغدا
فجـــرا نســـير على سنا
ه .. فنستعـــز .. ونسعدا !

* * *

ذكرى تشع .. فنشدو كلمـا ائتلقت
اضواؤهـــا .. ونغنـــى فى حناياها
ونستعيـد بهـــا .. أمجـــاد أمتنا
ونشـــوة النصر تطوينـــا برياها

والفرحة البكر .. تسرى فى جوانحنا
عربيـــدة .. تتصبانـــا .. حمياها

وليس فى شفتينـــا .. غـــير أغنية
الشعـب ألفهـا .. والشعـب غناها

والشعـب فى كل قطـر من جزيرتنا
وكل صقـــع من الاســـلام حياها

فاسمع صدى الفرحة الكبرى وقد غمرت
كل البسيطـة .. أدناهـا .. لأقصاها

ذكرى .. لكل فخار
وســـؤدد فى الوجود
ورمـــز كل المعالى
من طارف .. وتليد

الـــم تكن رمـــز شعب
يســـير تحـــت البنود

❊ ❊ ❊

ألم تكن أملا .. تهفــو القلــوب لـه
وتشرئـــب الى نجـــواه .. نجواها

ألــم تكن حلمـــا عشنـــا لنبصره
ونستعيــد بـه .. رؤيـــا عشقناها ؟

طافت على مسمع الدنيا .. ومافتئت
اصداؤها الخضر .. ترعانا .. ونرعاها

ولــم تزل مأمـــلا للعـــرب قاطبة
اذا اكفهر الدجى .. واجتاح دنياها

وكيــف لانتغنـــى .. كلمـــا بزغت
فى كل عام .. وقــد عشنـــا لنلقاها

وأصبحت هى .. رمزا للمفاخر .. فى
عصر بنهضتنـا الغـراء قد تاها ؟

ذكرى تشـع على المدى
فجـرا يضيـىء لنـا الغدا
فجـرا نسـير على سنا
ه .. لنستعـز ونسعدا
ونقـول للدنيـا : انظرى
عيـد الفخـار .. تجددا
فتجـددت .. أفراحنا
بضيائـه .. لما بـدا

أوماترين الشعب .. يصدح بالنشيد .. مرددا
وطنى بقيت على المدى .. فجرا يضىء لنا الغدا !

❊ ❊ ❊





أُغَادير

لم تكن غـــير ثوان
في حســـاب الزمن
وانطـوى فجـــر الأماني
انطـــوى .. في الكفن

* * *

لم تكن غـــير ثوان
هـــي في عمـــر الزمان
لمحـــة .. أو لمحتان
واذا كل المغاني

واذا كل المبانى
اصبحت بين الدخان

اثرا بعد عيان
لم تكن غير ثوان !

كانت أغادير تغفو فى مباهجها
نشوى .. وتحلم فى فيض من النور

قريرة العين .. تطوى فى جوانحها
ماليس تطويه .. الا أضلع الحور

نوازع كشعاع الفجر .. صافية
وفرحة .. تتحدى .. كل ديجور

وأمنيات .. بأعياد .. مضمخة
بالطيب .. غرقى بأحضان الأزاهير

ألقت بأقدامها .. فى اليم .. واتكأت
على الذرى البيض فى اطراق مخمور

فمن رآها كمــا أبصرتهــا .. لرأى
مسحورة ترتمى فى حضن مسحور

* * *

وعــــاش مثلى على احـــلام لقياها
يهفــو الى فجرهـــا الزاهـــى ورياها
الى شواطئهـــا البيض التـــى تاها
فيها الهــوى .. ثم اغفـــى فى حناياها

* * *

كانــت أغاديــر .. مازالــت .. مهومة
والليــل لم ينتصــف لكن على وشك
وكانــت الهــدأة الكبـــرى .. مخيمة
على جوانبهـــا .. تغفـــو مع الحلك

وفجــأة .. وهــى فى أعمــاق نشوتها
ثــار القضـــــاء .. فدارت دورة الفلك
واستيقظــت .. فاذا الزلــزال يأخذها
من كل اقطارهــا .. والأرض فى شرك
رجت .. ومد الميحــط الأطلسى .. بها
أمواجــــه .. فاذا الانســـــان كالسمك
فكيف يمشى على الانقاض من هربوا
وحولهـــم للمنايـــا .. شر معترك ؟

* * *

وكيــف يحيـــا شريـــد راح يستبق
وحولـــه النـــار انـــى سار تنبثق
فان نجا من لظاهــا .. فهــو منسحق
تحت الركام .. وقد غصــت به الطرق

* * *

كانـــت أغاديـــر فى أعمـــــاق نشوتها
وفى ثوان تهـــاوى .. كل مافيها

دكت وأصبـــح انقاضـــا محطمة
مـــاكان من قبـــل يزهـــو فى مغانيها

أضحت ركامـــا من الأشـــلاء محترقا
يعيـــث فيـــه البلى ردمـــا وتشويها

وارحمتـــــاه لهـــا .. ما كان أتعسها
والهـــول ينشرهـــا طورا ويطويها

كم طفلة فى شواظ النـــار قد صرخت
تبـــكى .. ووالدهـــا فى الـــردم يبكيها

وأمهـــا انتثـــرت من حولهـــا .. مزقا
تنأى الريـــاح بهـــا .. والموج يدنيها

* * *

رجـــت لبضـــع ثوان لم تدع فيها
غـير الـردى والأسى والهـول يطويها
وغـــير ذكرى مآس لســـت أرويها
الا ونُحـْـــتُ على أطيـــاف ماضيها

لكننى كلما اجهشت .. وانبجست
مدامعى . لم أجد فى الدمع سلوانا

ورحت محتقرا نفسى .. ومحتقرا
دمعى .. وهل ترجع الأحزان من بانا ؟

أم هل ستَحيِ اغادير التى اندرست
قصائد .. كشعاع الصبح تبيانا ؟

تلك الحقيقة .. فلنأخذ بمنطقها
فلن تضم « بيوت » الشعر انسانا

ولن يعيش على الألحان ذو سغب
يطوى الحياة ، تباريحا وأشجانا

ورب « قرش » سيغدو حين نبذره
خميلة .. بوريف الظل ترعانا

فيا رفاقى دعونا اليوم نكتتب
ففى اغاديراشباح الردى .. تثب

ونحن مهما تناءت دارنا .. عرب
الدين يجمعنا .. والمجد .. والحسب

لم تكن غير ثوان
فى حساب الزمن

وانطوى فجر الأمانى
انطوى ؟ ! يـــا للهوان

كيف يطوى موطنى ؟
وأنا رغم الدخان

واللهيب الأرعن
رغم هاتيك الثوانى

رغم كل المحن
سوف ابنى كل آن

شامخات المدن
سوف ابنى موطنى !

* * *

نشوة الذكرى

لا تنكـــرى وترى ولا انغامى
أنا شاعر الامجاد والاحلام
للمجد فى قلبى .. توثب ثائر
ولنشوة الصبوات شهقة ظام
ولكل ذكـــرى تستفيق بأضلعى
مزمار اشواق .. ولحن غرام
هذا أنا .. ما زلت احمل فى دمى
نفح العرار .. وسطوة الصمصام
واعيش فى أضواء يوم .. خالد
تاهت مشارقه . على الأيام

يا ذكـــريات المجد فى تاريخنا
كـــم فيك من وحى ومن الهام

أيامك الغراء لحن ، نماذجاً
للعزم .. والتصميم .. والاقدام

ورؤاك لم تبرح على طول المدى
تزجى الضياء .. تلف كل ظلام

هذا أنا . فتدفقى من معزفى
بنشيد اشواقى . ولحن هيامى

فلكـــم حملت لنا تباشير المنى
وغدوت رمز محبة .. ووئام

لست الجديدة فى النفوس وان يكن
لألاء فجرك .. لاح من اعوام

فالدهر قد يهب الخلود لساعه
ويحيل اجيالا نثار حطام

لله أعوام بظلك سبعة
شدنا بها للمجد . خير دعام

مرت بنا كالغيث .. فى دفقاته
صحو الشذا . وتفتح الأكمام

وتألق الوادى . باكـــرم راحة
اضحت تضمد كل جرح دام

قطع المفاوز والصحارى واعتلى
فوق الفجاج الفيح ، والآكام

وبقلبه الرحب الكبير .. مخطط
عزت مراميه على الأفهام

شد المـــطي الى الرياض .. وقادها
بصحابة .. لم يخفروا بذمام

فأعاد ملكـــا مزقته شراذم
نهلت وعلت من قذى الآثام

وبنى لنا ، للعرب ، للاسلام ، فى
مهد العروبة ارفع الآطام

وحبا البلاد زعيمها ليقودها
أكـــرم به من قائد .. وامام

فبيوم مولده الفتوح تتابعت
لتنضر الغصن الصغير النامى

وتطوف بى الذكـــرى فأضرب هائما
ما بين أروقة .. وبين خيام

طورا على متن السحاب .. وتارة
أنسل بين مغاور ورجام

واعيش حينا .. فوق لجة مزبد
تجرى المـــواخر فيه كالأعلام

دنيا تموج بها الرؤى .. وعوالم
سحرية .. ملكـــت على زمامى

فبكل قطر .. رفرفات جوانح
وحفيف اجنحة .. وومض حسام

وبكل افق .. لمحة من بارق
وهزيم مرعدة .. وسكـــب غمام

وهتاف اكباد .. تدفق لحنها
لمـــا ارتوت من بعد طول اوام

انى وقفت على الضفاف فعقنى
وترى الطروب .. وجف سحر الجام

وغرقت فى ثبج تضل به النهى
حيرى .. وتعثر ريشة الرسام

فبحسب قلبى أن يبوح بحبه
فى موكـــب الافراح .. والأنغام

فبكل يوم فيك مشرق نهضة
ومنار ارشاد .. وفجر سلام !

* * *

تحية إلى الجزائر المنتصرة

(جزائر) المجد يا اعجوبة الحقب
عاش النضال ! وعاشت امة العرب
هذا جنى الصبر والايمان ، قد نضجت
قطوفه ، بعد طول الصبر والدأب
رويتموا بالدم المهراق ، تربته
حتى تألق فى اثوابه القشب
ولاحت الزهرات الناضرات به
حمر الشفاه .. بلون الأحمر السرب
اعجوبة من بطولات ، نسخت بها
ما قد رواه لنا التاريخ من عجب
وموقف صامد ، تزهو السنون به
على العصور ، وتستعلى على الحقب

* * *

قالوا لنا : اذعن الثوار ، قلت لهم :
حاشاك ان تذعنى يوما لمغتصب

هل نمت قبل على ضيم ؟ وهل سنحت
يوما لك الوثبة الكبرى .. ولم تثبى ؟

وهل تركـــت « فرنسا » فى مباذلها
سكـــرى بغير كؤوس الهم والنصب ؟

تلك السنون مضت ، لا الفجر مؤتلق
ولا الدجى يزدهى فى سامر الشهب

ولا الجحافل تحيا ، فى مرابضها
قريرة ، تحت أفياء القنا الأشب

ولا الأساطيل تغفو .. وهى مثقلة
بكل نائبة ، أعتى من النوب

تلك السنون مضت .. لم تخفضى أبدا
هاما . ولم تخدعى بالزور والكذب

ولم تصيخى لأهواء .. يلفقها
شراذم .. عبدوا عجلا من الذهب

ناموا على الخز والديباج .. واتشحوا
لديك بالصوف . فى سيماء منجذب

وسرت وحدك فى الدرب الطويل ، بلا
صوت يجلجل فى الدنيا ولا صخب

حتى التقينا .. فأمسى الهمس عاصفة
هوجاء تزأر فى حقد وفى غضب

واستيقظ الغاصب المغرور .. وانتفخت
اوداجه .. ودعا بالجحفل اللجب

وثرت ثورتك الكبرى .. فما وهنت
قواك يوما لدى حرب ولا حرب

حتى انجلى الفجر عن ازهى مطارفه
ولاح صبح المنى .. بالفوز والغلب

* * *

يا أيها الفتية الأحرار .. فى زمن
حرية الرأى فيه .. بهرج الخطب

عذرا اذا حشرجت فى الصدر اغنية
قطعتها .. وأنا فى نشوة الطرب

فلم تزل فى حنايا مهجتى .. غصص
حرى .. تفجر دمعا غير منسكب

ولم يزل ملء سمعى .. صوت اخوتنا
عبر الصحارى .. وفوق البيد والهضب

ساروا على الصخر والأشواك وانطلقوا
وللردى حولهم ايماء مرتقب

فى كل خطوة طفل .. صوت باكية
ثكلى . وطفل ينادى : أين أين أبى ؟

وكل آهة شيخ راح يتبعها
صراخ مستنجد .. أو صوت منتحب

ومأتم فى فجاج الأرض منتشر
قد راح يزحف .. أو يجثو على الركب

على اساريره الدكناء .. قد برزت
مشاعر اليتم ، والتشريد ، والسغب

وفى مآقيه أحلام .. ممزقة
وأمنيات تهاوت .. غضة الأهب

ورفرفات غد .. ضاعت معالمه
كما يضيع السنى فى حلكـــة السحب

تلك الوقاح فرنسا . لست اذكرها
الا واشعر بالآلام تعصف بى

وارتمى بين نيران مؤججة
احس فى وقدها احساس ملتهب

* * *

يا للأسى .. كم قرى دكـت وكـــم نسفت
مدائن .. قد رفعناها على الشهب

وكـــم تهاوت صروح .. شيدت بيد
غراء .. تومض مثل الصارم الضرب

كانت معاقل للاسلام .. تحرسه
عبر الفجاج .. من الأوثان والصلب

وكـــان فى سوحها للحق .. ألوية
خفاقة .. تتحدى كل مغتصب

وتحمل الدعوة الكبرى .. مجلجلة
لكل افق .. وراء الأفق محتجب

وكـــم تهاوى بوديان الردى .. وثوى
بين الكهوف .. وفوق المـــائج الصخب

اشاوس لم تهن فى الروع عزمتهم
(ولا استعاضوا عن المسلوب بالسلب)

وفتية أقسموا ألا ينام لهم
جفن . فناموا على رشاش محترب

ا ايها الفتية الأحرار .. تهنئة
بالفوز والنصر بعد الكـــد والتعب

ضربتموا المثل الأعلى بثورتكم
وكنتموا قدوة فى المـــوقف الحزب

سبع شداد .. رمتكـــم كل ثانية
منها بهول .. وساقتكـــم الى عطب

عشتم بها فوق بركـــان .. فما ارتعشت
قلوبكـــم فى اللظى العاتى .. ولم تجب

ولم يقف دونكـــم او دون غايتكم
طوفان اسلحة .. ينصب باللهب

ولا عصابة « احلاف » مقنعة
تسترت خلف شفاف من الحجب

خالوا التستر يجديهم وقد جهلوا
ما لاح من دمنا فى كف مختضب

* * *

سبع شداد حصدتم تحت كلكلها
حصدا .. الى أن بلغتم غاية الأرب

لم تستنيموا عن الحق السليب .. ولم
تستسلموا .. ورفعتم رأس كل أبى

تحية أيها الأحرار .. من بلد
حر .. كتائبه سارت مع الكتب

صحائف الوحى فيه .. بالصفائح قد
شدت عراها .. فلم تفشل ولم تخب

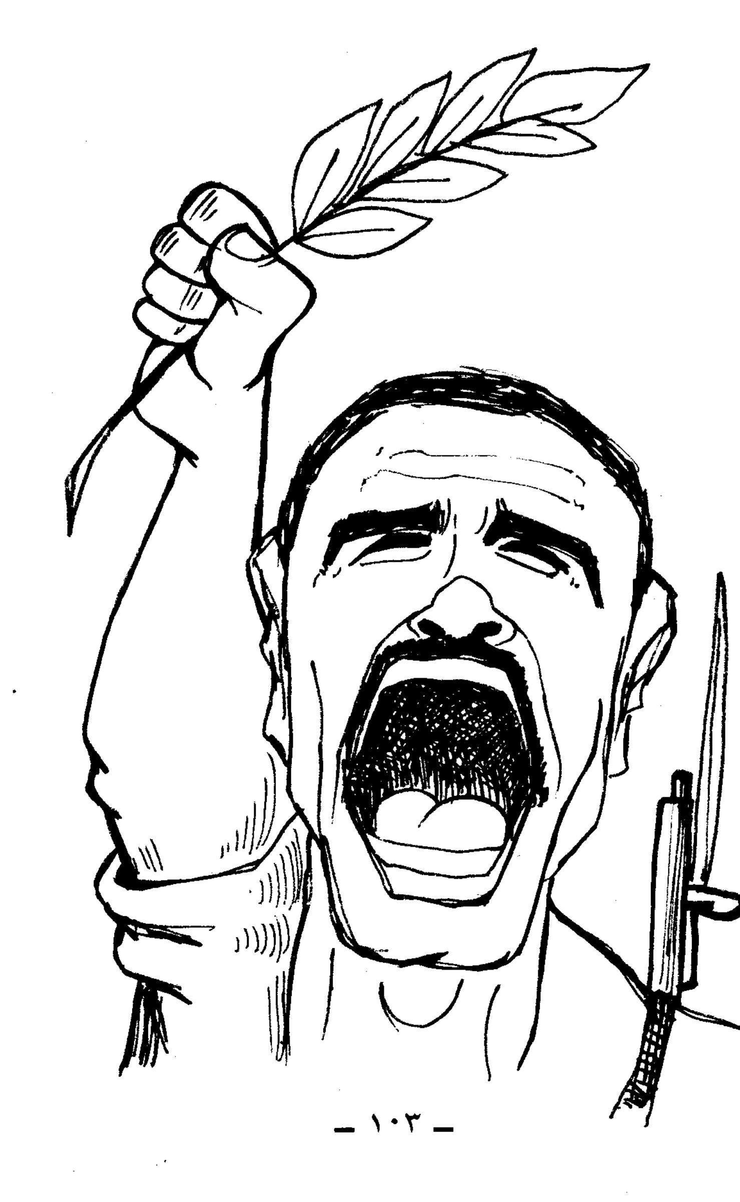
* * *

فليس ابناؤك الصيد الأولى انطلقوا
يخططون الغد المـــوعود بالقضب

الا بقية اسلاف اعيد .. بهم
مجد العروبة .. بعد الويل والحرب

اليوم آمنت أنا لا تزال بنا
شمائل الصيد من أجدادنا النجب !!

* * *





بنزرت الثائرة

ثار الحليم ، وضاع رشد الصابر
وهفا الى الغمرات .. كل مغامر
وتفجرت حمم اللظى فى تونس
لتصد عدوان المغير الغادر
« بنزرت » ها هى والعروبة كلها
« بنزرت » فى لجج الجحيم الهادر
ثارت على الباغى الدخيل واقسمت
الا تغض الطرف عن متآمر
ومشت على الأشلاء فى سوح الوغى
كـــى تبتنى منها .. صروح مفاخر
تطأ الدم المنساب وهى قريرة
وعلى محياها ابتسامة ظافر

والهول يزحف حولها متمردا
والأفق يرعد باللظى المتطاير

وبكل شبر من ثراها .. جثة
ركـــزت عليها .. بندقية ثائر

صمدت أمام البغى والعدوان .. لم
ترضخ لأرهاب .. ولا لمجازر

أو يستبيها منطق .. متلصص
أملاه فى باريس كل مكابر

* * *

يا تونس الخضراء .. ألف تحية
لك فى تباشير الصباح السافر

الفجر اشرق بعد طول تجهم
ما بين انقاض . وبين مقابر

والفجر .. فجر النصر لا يزهو اذا
لم يروه شفق النجيع الطاهر

شرف الجهاد حملته بجدارة
وبه دعمت كيان كل جزائرى

وبعثت فى أقصى الجنوب . بأرضنا
أملا يضمد كل جرح .. غائر

* * *

خالوك نمت على سراب خادع
وشته بالأحلام .. ريشة ماكر

رسم السيادة .. وهو يستر خلفها
قسمات مغتصب .. وقبضة جائر

ومضى يلوح بالوعود .. ولم تكن
الا لتخدير الجهول السادر

كم قد صبرت ..وما صبرت على القذى
حاشا العروبة ان تذل لآسر

تاريخنا . ما زال مؤتلق السنى
ما بين ماض فى الكفاح .. وحاضر

من عهد « ديجول » الى « كسرى » الى
ما قبل ذلك فى الزمان الغابر

صفحات أمجاد .. تضىء سطورها
بـإباء أحرار .. وطهر حرائر

كم قد صبرت . وما صبرت على القذا
حاشاك ان تصغى لأمرة .. آمر

ارث العروبة فى دمائك لم يزل
لهبايطوق كل وغد .. فاجر

وجداولا تنساب فى اعراقنا
بشذا الكـــرامة .. كابرا عن كابر

كم قد صبرت . وقلت : ليس بضائرى
ألا يبوح فمى .. بكل مشاعرى

سأسير عبر الدرب .. دون توقف
حتى ولو أمسيت دون مؤازر

ومشيت .. والدرب الطويل متاهة
تمتد بين مجاهل ومقابر

ترويـــن بالأمل المجنح .. مهجة
ظمئت الى الصبح النديِّ الناضر

وتخادعين مكـــابرا لم يلق فى
دنيا العروبة غير صفقة خاسر

وصبرت يا أرض البطولة والفدا
صبر المكـــافح .. لا اصطبار الخائر

حتى استثرت .. فما أطقت تصبرا
وزحفت كالليث الهصورالكاسر

يا تونس الخضراء .. الف تحية
لك في تباشير الصباح السافر

مزقت استار الدجى . لم تعبئى
بصراخ موتور .. وضحكـــة ساخر

ومضيت والأفق المـــدمدم قد غدا
أطياف احلام .. وفيض مشاعر

أقسمت لن يحيا بأرضك غاصب
ما دمت مهد مناضل .. ومغامر !!

* * *

يوم باكستان

اليوم يومكمو .. وهذا الموعد
فتقدموا يا قوم .. لا تترددوا
سيروا على درب البطولة انه
درب تعز به الشعوب وتسعد
فالله لا يرضى بأن تترددوا
يوما وباكستانكم تستنجد
والله لا يرضى الحياة لكم وفى
ظهر البسيطة مسلم مستعبد
أنعيش فى ظل الخمول وحولنا
فى كل افق مارق يترصد ؟
ونغض اعيننا عن الخطر الذى
يجتاحنا .. ونقول : موعدنا الغد ؟

لا .. لا فان اليوم موعدنا وفى
هذا المكـــان لقاؤنا والموعد
هذا هو الميدان .. ميدان الفدا
والبذل ان ثأر الأبى الأمجد
وهنا سنثبت أننا أحفاد من
هبوا لنصرة دينهم واستشهدوا
ومضوا على سنن الهدى لم يثنهم
مستعمر .. أو يستبيهم ملحد

* * *

ياأخوة الاسلام . هذا موقف
جلل به صرح الفخار يشيد
وبه الخلود لمن يجود بنفسه
أو ماله .. ويطيب منه المقصد

ان التبرع بالنقود اقل ما
يرجى .. اذا جن الطغاة وعربدوا

والبذل بالأرواح أعلى رتبة
ومكـــانة.. مما تجود به اليد

فعلام لا تسخو النفوس بكل ما
ملكـــت . وعند الله ما لا ينفد ؟!

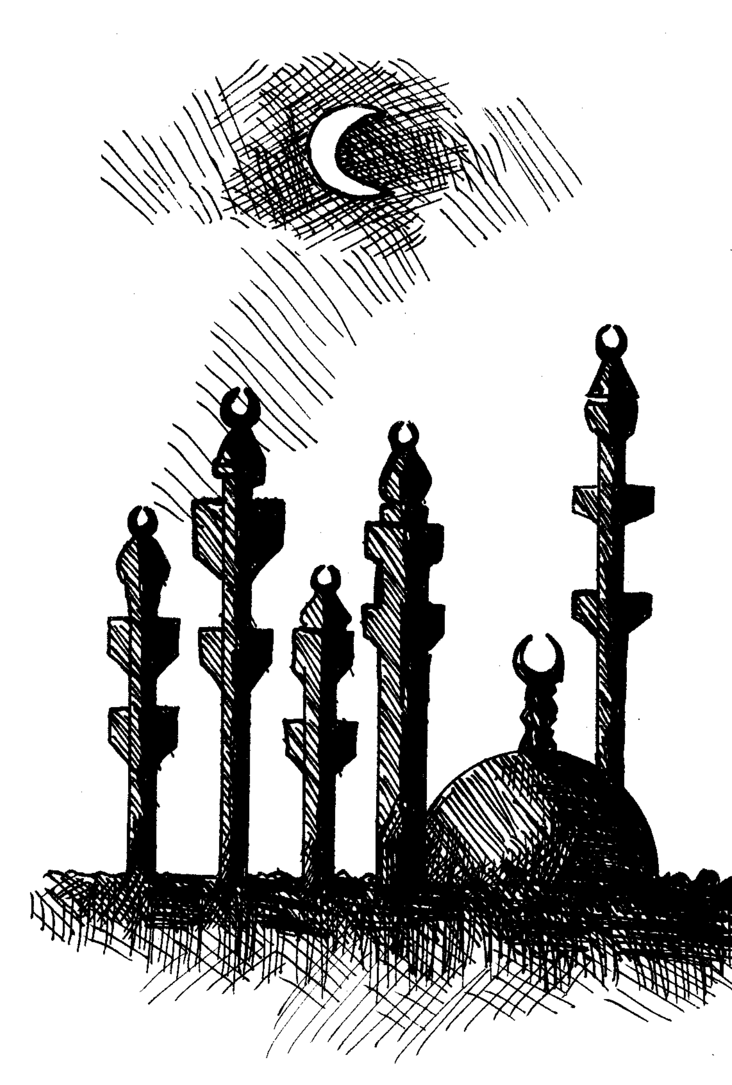
يا اخوة الاسلام فى ارض الهدى
اخواننا قد عذبوا .. وتشردوا

اخواننا يستصرخون بكـــم فلا
تتقاعسوا يا قوم او ترددوا

فالله يدعوكـــم لنصرة دينه
وبكـــم سينصر دينه ويؤيد !

* * *







شهر الهدى

مرحى لهذا الشهر .. شهر الصيام
ما زال يهمى بالأيادى الجسام
ولم يزل فى ارضنا .. رحمة
تستنقذ العانى .. وتشفى السقام
فى كل يوم منه .. اشراقة
وموكـــب من فرحة وابتسام
وموعد للحب .. فى ظله
تخضوضر النعمى .. وينمو الوئام

* * *

شهر الهدى والخير .. ازكـــى الشهور
اهل بالبشرى .. شآبيب نور

تضمد الجرح .. وتمحو الأسى
وتنبت البسمة فوق الثغور
وتستثير الوجد .. فى أضلع
ماتت بها النجوى .. وجف الشعور
حتى انتشت بالصوم فاستشرفت
نحو الذرى .. فى كل افق طهور

* * *

شهر الندى .. اقبل بالأمنيات
وجاءنا اليوم .. بأغلى الهبات
أتى بمستشفى .. لجمعية
خيرية .. تهتز .. للمكرمات
فى « طيبة » الهادى و « أم القرى »
وفى « رياض » القمم الشامخات
وفى غد .. نحن على موعد
يفيض بالخير .. وبالبشريات

* * *

رجع الصَّدى

هذا الهتاف الحر .. لم ينطلق
من غيرهذى الأرض .. أو ينبثق
من مشكلات العصر .. أو أزمة
مرت بشعب فى لظاها احترق
لكنه رجع صدى .. خالد
مجنح الايقاع .. حلو النسق
رجع صدى انشودة .. حرة
تبددت بين حنايا الأفق
كانت نشيدا عبقرى الرؤى
على صداه .. كل قلب خفق
وكل كف اشرعت .. قبضة
تهيب بالباطل .. ان ينسحق

مرت بهــا الأجيــال .. فى غفوة
على رؤى حلــم ، غريــر ، نزق

حلــم تقضى .. وهــى فى حضنه
ســكرى بكأس فى الرمــال اندفق

نشـــوى بمــاض مشرق .. لونت
اطيافـــه البيض .. فلــول الغسق

مشلولــة .. تحمــل أيامها
عبــر دروب الأمــل .. المختنق

الى غد .. لم يبــق فيــه غد
يرجـــى .. وفجر فر منـــه الألق

* * *

هذا الهتــاف الحــر .. هذا الصدى
مـــن هذه الأرض مضى .. وانطلق

من ارضنا نحن .. ولكننا
كنا خطاما ليس فيه رمق

وكانت الأجيال .. من قبلنا
تعيش من اوهامها .. فى نفق

تهيم بالنور .. ولكنها
تعانق الليل .. وتجفو الفلق

وتعشق الأمجاد .. لكنها
تجتر ذكراها .. ولا تستبق

وتستبيها .. شامخات الذرى
مزهوة .. تحت جناح الشفق

فتحضن السفح .. وترنو الى
مباهج القمة .. عبر الأفق

هانئـــة .. تشـــدو بسحـــر الذرى
نشـــوى باشعـــاع المدى المؤتلق

هـذا الهتـــاف الحـــر .. هذا الصدى
كم رن من قبـــل .. ولـــم نستفق

وكم اصخنـــا .. لنداءاته
والموج فى شطآننـــا .. يصطفق

وللأعاصـــير .. بآفاقنا
دمدمـــة حمـــراء .. تذكى القلق

لكننـــا كنـــا .. ويـــا للأسى
سائمـــة هد قواهـــا الفرق

حتـــى صحونـــا .. ومضينا الى
اهدافنـــا الكبـــرى .. نشـــق الأفق

فعـــاد هذا الرجـــع .. رجـــع الصدى
يهتـــف بالموكب أن يعتنق

ومـــدت الأيـــدى اليـنـــا .. لكى
نقود هذا الموكب المنطلق

* * *

فهرس

القصيدة	رقم الصفحة
ـ اهداء	٧
ـ انه الاسلام ياقادته	٩
ـ ياأخوة الفكر والابداع	١٥
ـ أطياف ذكرى	٢٣
ـ لعنة الضعفاء	٢٩
ـ عيد سعيد	٣٥
ـ الفجر الملتهب	٤٣
ـ أخي ياأيها الانسان	٥١
ـ عانقوها	٦١
ـ انا صائم	٦٧
ـ هذه الذكرى	٧٣
ـ أغادير	٧٩
ـ نشوة الذكرى	٨٧
ـ تحية الى الجزائر المنتصرة	٩٣
ـ بنزرت الثائرة	١٠٥
ـ يوم باكستان	١١١
ـ شهر الهدى أقبل بالأمنيات	١١٧
ـ رجع الصدى	١١٩

صدر للشاعر

(١) وراء السراب .... مطبعة الحرية بمصر
(٢) على دروب الشمس نادى المدينة المنورة الأدبى
(٣) فى ظلال السماء ... نادى المدينة المنورة الأدبى
(٤) على ضفاف العقيق نادى المدينة المنورة الأدبى
(٥) الجناحان الخالـــدان ط ١
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
ط ٢ .... نادى المدينة المنورة الأدبى
(٦) على أطلال إرم (ملحمة شعـــرية)
نادى المـــدينة المنورة الأدبى
(٧) بقايا عبيرورماد .... نادى جدة الأدبى الثقافى

تحت الطبع

(١) الفجر الملتهب .... (ديوان شعر)
(٢) تسابيح وتباريح .... (ديوان شعر)
(٣) ليالى العقيق .... (ديوان شعر)
(٤) ذكريات وصور .... (بحوث ودراسات)
(٥) شعراء أحببتهم .... (بحوث ودراسات)

من إصدارات النادي الأدبي الثقافي بجدة

- قمم الأولمب « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع
- الساحر العظيم « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع .
- عكاظ الجديدة « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع .
- الشاطىء والسراة « شعر » للأستاذ : محمود عارف ـ طبع .
- من شعر الثورة الفلسطينية « شعر » للأستاذ : احمد يوسف الريماوى ـ طبع .
- أنين وحنين « شعر شعبى » للأستاذ : الشريف منصور بن سلطان ـ طبع
- محرر الرقيق « سليمان عبدالملك » « دراسة » محمد حسن عواد ـ طبع .
- من وحى الرسالة الخالدة « اسلاميات » محمد على قدس ـ طبع
- المنتجع الفسيح « آداب وعلوم » للأستاذ محمد حسن عواد ـ طبع .
- طبيب العائلة د . حسن يوسف نصيف ـ طبع .
- مذكرات طالب (طـ ٣) د . حسن يوسف نصيف ـ طبع .

● شمعة على الدرب « نثر » للدكتور عارف قياسة ـ طبع .
● أطياف العذارى « شعر » للشاعر مطلق الذيابى ـ طبع
● كبوات اليراع « تصويبات لغوية » للشيخ ابى تراب الظاهرى ـ طبع .
● عندما يورق الصخر « شعر » للأستاذ ياسر فتوى ـ طبع .
● ورد وشوك « مطالعات » للأستاذ حسن عبدالله القرشى ـ طبع .
● في معترك الحياة « مجموعة آراء » للأستاذ عبدالفتاح ابو مدين ـ طبع .
● الوجيز في المبادىء السياسية في الاسلام « نظرات اسلامية » سعد ابو جيب ـ طبع .
● أوهام الكتاب « تعقبات مختلفة » للشيخ ابى تراب الظاهرى ـ طبع .
● على احمد باكثير « حياته .. شعره الوطنى والاسلامى » ـ دراسة للدكتور احمد عبدالله السومحى ـ طبع .
● نغم وألم ـ شعر ـ الشريف منصور بن سلطان ـ طبع
● الكلب والحضارة « قصص من البيئة » للأستاذ عاشق الهذال ـ طبع .
● شعر ابى تمام ـ رسالة جامعية ـ للأستاذ سعيد السريحى .. طبع

● التشكيل الصوتى فى اللغة العربية ـ دراسة ـ للدكتور سلمان العانى .. تحت الطبع

● المجموعة الشعرية الكاملة ـ للشاعر محمد ابراهيم جدع .. طبع .

● ترانيم الليل ـ المجموعة الشعرية الكاملة ـ للشاعر محمود عارف .. تحت الطبع .

● شواهد القرآن ـ دراسات ـ للشيخ أبى تراب الظاهرى .. طبع .

● حروف على أفق الأصيل ـ شعر ـ للشاعر حمد الزيد ـ طبع ..

● من أدب جنوب الجزيرة ـ دراسة ـ للأستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلى .. تحت الطبع .

● غناء الشادى ـ شعر ـ للشاعر المرحوم مطلق الذيابى .. تحت الطبع .

● الشمشاطى وتحقيق كتابه الأنوار ومحاسن الأشعار ـ رسالة دكتوراه .. للدكتور عبدالمحسن القحطانى .. تحت الطبع .

● الذيابى تاريخ وذكريات تأليف « الشريف منصور بن سلطان » طبع .

● أريد عمرا رائعا ـ شعر ـ للشاعر عبدالله جبر .. طبع .

○○○○